

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ عَلَايَ تُرْفَالِهَا أَوْ مَعَ تُرْفَالِهَا أَيَّ حَالٍ كَوْنِهَا طَاغِيَةً لِأَنَّهُمْ لَا يَتَّخِذُونَهَا إِلَّا إِذَا طَاغَتَتْ . وقال الزمخشري : وهو في مَحَلِّ الْحَالِ كَأَنَّهُ قِيلَ : عَرِكَ الرَّحَى مَطْخُونًا بِهَا . قال شيخنا : هذا البيتُ قد بَسَطَهُ البَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرَّضِيِّ ثُمَّ التَّعَرُّضُ لِهَذَا الْبَحْثِ وَالذِّسَّاطُ فِي كَوْنِ الْبَاءِ بِمَعْنَى عَلَايَ أَوْ مَعَ مَنْ مَبَاحِثِ الذِّسَّاطِ لَا مِنْ مَبَاحِثِ اللَّسُّغَةِ فَذَكَرُ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهُ وَلَا سَرِيحًا بِالْإِشَارَةِ الَّتِي أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَكَادُ يَهْتَدِي إِلَيْهَا وَلَيْسَ بَيْتُ زُهَيْرٍ مَعْرُوفًا لِلنَّاسِ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ وَلَا دِيَوَانُهُ مَوْجُودًا عِنْدَ كُلِّ إِنْسَانٍ فَلِذَلِكَ قَالُوا : إِنْ تَعَرَّضْتُ لَهُ لِهَذَا الْبَحْثِ مِنَ الْفُضُولِ كَمَا نَبَّهْتُكَ عَلَيْهِ . الثَّغْلُ كَغُرَابٍ وَكِتَابٍ : الْحَجَرُ الْأَسْفَلُ مِنَ الرَّحَى رُبَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ . وَكَسَحَابٍ وَجَبَلٍ : الْبَطْنُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يُقَالُ : جَمَلٌ ثَغْلٌ وَثَغْلٌ وَيُقَالُ : بَيْتٌ رَاكِبٌ ثَغْلٌ قَائِدٌ جَرُورٍ . وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ B : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : " تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَمَلِ الثَّغْلِ الَّذِي لَا يَنْدَبِعُثُ إِلَّا كَرَهَا " . قَالَ اللَّسِيثُ ثَغْلًا يَتَّخِذُ ثَغْلًا : نَشَرَهُ كُلَّاهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : أَثْغَلَ الشَّرَابُ : صَارَ فِيهِ ثَغْلٌ . مِنَ الْمَجَازِ : تَثْغَلُ لَهْ عِرْقٌ سُوءٍ وَهُوَ مُتَثَغِّلٌ بِعُرْوِ السُّوءِ : إِذَا قَصَّرَ بِهِ عَنِ الْمَكَارِمِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . قَالَ : وَثَافَلَهُ بِمَعْنَى ثَافَنَهُ . قَالَ : وَثَغْلَاتٌ عَنِ اللَّسِينِ بِالطَّعَامِ تَثْغِيلًا : أَيَّ أَكَلْتُ الطَّعَامَ مَعَ اللَّسِينِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : فِي الْغِرَارَةِ ثَغْلًا مِنْ تَمَرٍ بِالتَّحْرِيكِ نَقْلَهُ أَبُوتُ رَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ . وَتَبَدَّرَتْ فُلَانًا وَتَثْغَلُ لَاتُهُ : عَلَاوَتُهُ أَيَّ جَعَلَتْهُ تَحْتِي كَالْبَرْدَةِ وَالْثَغْلُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَبُو ثَغَالٍ الْمُرِّيُّ كَكِتَابٍ : شَاعِرٌ تَابِعِيٌّ اسْمُهُ ثُمَامَةُ بْنُ وَائِلٍ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ حُوَيْطٍ وَغَيْرِهِ وَعَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَالدَّرَّاءِيُّ وَرَدِيُّ .